

# البردة

مَرْجَتْ دَمْعًا جَرِي مِنْ مُقْلَةِ بَدْمٍ	أَمِنْ تَذَكَّرْ جِيرَانِ بَذِي سَلَمِ	.1
وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظَّلَمَاءِ مِنْ إِضَمٍ	أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ	.2
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفْقَ يَهِيمٍ	فَمَا لِعَيْنِيكَ إِنْ قُلْتَ اكْفَفَا هَمَّتَا	.3
مَا بَيْنَ مَنْسَاجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ	أَيْحَسَبِ الصَّبُّ أَنَّ الْحَبَّ مُنْكَتِمٌ	.4
وَلَا أَرْقَتَ لِذِكْرِ البَانِ وَالْعَلَمِ	لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرْقَ دَمْعًا عَلَى طَلَلِ	.5
بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمَعِ وَالسَّقَمِ	فَكِيفَ تُنْكِرُ حِبَا بَعْدَمَا شَهِدَتْ	.6
مَثَلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ	وَأَثَبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةً وَضَنَّى	.7
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ الْلَّذَاتِ بِالْأَلَمِ	نَعَمْ سَرِي طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَقَنِي	.8
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ	يَا لَا إِيمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذَرَةً	.9
عَنِ الْوُشَاءِ وَلَا دَائِي بِمُنْحِسِمٍ	عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَرِّ	.10
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَالِ فِي صَمَمِ	مَحَضَنِتِي النُّصْحَ لِكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ	.11
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التَّهَمِ	إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي	.12
مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَاهْرَمِ	فَانَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ	.13
ضَيْفِ الْأَلَمِ بِرَأْسِي غَيْرِ مُخْتَشِمِ	وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى	.14
كَتَمْتُ سِرَّاً بَدَالِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ	لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقَرُهُ	.15
كَمَا يُرَدُّ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ	مَنْ لِي بِرَدَّ جَمَاحٍ مِنْ غَوَائِتَهَا	.16

إِنَّ الطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهَمِ	فَلَا تُرْمِ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا	.17
حُبُّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ	وَالنَّفْسُ كَالْطَّفْلِ إِنْ تُهِمِّلْهُ شَبَّ عَلَىٰ	.18
إِنَّ الْهُوَى مَا تَوَلَّ يُصْبِمُ أَوْ يَصِمِ	فَاضْرِفْ هَوَاهَا وَحَادِرَ أَنْ تُوَلِّهُ	.19
وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ	وَرَاعِهَا وَهُنَّ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ	.20
مِنْ حِيثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ	كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةً لِلْمَرِءِ قَاتِلَةً	.21
فَرُبَّ مُخْمَصَةٍ شَرُّ مِنَ التُّخْمِ	وَاحْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جَوْعٍ وَمِنْ شَبَعٍ	.22
مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَّمْ حِيمَةَ النَّدَمِ	وَاسْتَفَرَغَ الدَّمَعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأْتِ	.23
وَإِنْ هُمَا مَخَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهُمِ	وَخَالِفِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا	.24
فَأَنْتَ تَعْرُفُ كِيدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ	وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا	.25
أَنِ اشْتَكَتْ قَدْمَاهُ الضُّرُّ مِنْ وَرَمِ	ظَلَمْتُ سُنَّةً مِنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَىٰ	.26
تَحَتَ الْحِجَارَةِ كَشْحَانَ مُتَرَفَ الْأَدَمِ	وَشَدَّ مِنْ سَعْيِ أَحْشَاءَهُ وَطَوَىٰ	.27
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ	وَرَاوَدَهُ الْجَبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ	.28
إِنَّ الْضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ	وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ	.29
وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ	مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ	.30
أَبْرُرُ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ	نَّيِّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ	.31
لَكُلٌّ هَوْلٌ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمٍ	هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ	.32

مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِّمٍ	دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ	.33
وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ	فَاقَ النَّبِيَّنَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ	.34
غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيْمِ	وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ	.35
مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلِهِ الْحِكْمَمِ	وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدَّهِمِ	.36
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِيِّهِ النَّسَمِ	فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ	.37
فَجَوَهُ الرَّحْمَنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِّمٍ	مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ	.38
وَاحْكُمْ بِهَا شَيْتَ مَدْحَأً فِيهِ وَاحْتَكِمِ	دَعَ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ	.39
وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شَيْتَ مِنْ عِظَمِ	وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شَيْتَ مِنْ شَرَفِ	.40
حَدٌّ فَيُعَرِّبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ	فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ	.41
أَحِيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرَّمَمِ	لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عَظِيمًا	.42
حِرَصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرَّتْ وَلَمْ تَهِمِ	لَمْ يَمْتَحِنَنَا بِمَا تَعِيَا الْعُقُولُ بِهِ	.43
فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ	أَعْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى	.44
صَغِيرَةً وَتُكَلِّلُ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ	كَالشَّمْسِ تَظَهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدِ	.45
قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحَلْمِ	وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ	.46
وَأَنَّهُ خَيْرٌ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ	فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ	.47
فَانْمَا اتَّصَلْتُ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ	وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسُلُ الْكَرَامُ بِهَا	.48

يُظْهِرُنَّ أَنوارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلْمِ	فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلٌ هُمْ كَوَاكِبُهَا	.49
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلُ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمٍ	أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ	.50
وَالبَّحْرِ فِي كَرَمِ الدَّهْرِ فِي هَمَمِ	كَالْزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ	.51
فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلَقَاهُ وَفِي حَشَمٍ	كَانَهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالِتِهِ	.52
مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمِبَتَسَمٍ	كَانَهَا الْلَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَافٍ	.53
طَوْبَى لِمُتَشِّقٍ مِنْهُ وَمُلْتَشِمٍ	لَا طَيْبَ يَعْدِلُ تُرْبَابَ ضَمَّ أَعْظَمُهُ	.54
يَا طَيْبَ مُبْتَدِاً مِنْهُ وَمُخْتَمٍ	أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طَيْبٍ عَنْصُرِهِ	.55
قَدْ أَنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنَّقَمِ	يَوْمَ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرُسُ أَئْمَّهُمْ	.56
كَشَمِلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مُلَائِمٍ	وَبَاتَ إِيَّوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ	.57
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ	وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنفَاسِ مِنْ أَسْفِ	.58
وَرُددَ وَارْدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِيمٍ	وَسَاءَ سَاوَةً أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا	.59
حُزْنًاً وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ	كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ	.60
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ	وَالْجِنُّ تَهِيفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ	.61
تُسَمَّعُ وَبِارِقةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِّ	عَمُوا وَصَمُوا فَإِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ	.62
بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمُعَوَّجَ لَمْ يَقُمِ	مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ	.63
مُنْقَضَّةٍ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ	وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شَهْبٍ	.64

65	حتى غدا عن طريق الوحي منهزمٌ	من الشياطين يقفوا أثراً منهزمٍ
.66	كأنهم هرباً أبطالاً أبرهة	أو عسراً بالحصى من راحتية رومي
.67	نبدأ به بعد تسبيح بيتنهمَا	نبدأ المسبّح من أحشاء ملتقِم
.68	جاءت لدعوتِه الأشجار ساجدةً	تمشي إليه على ساق بلا قدمٍ
.69	كانَ سَطْرَتْ سُطْرًا مَا كَتَبَتْ	فروعها من بديع الخط في اللقم
.70	مثل الغمامَةِ أَنَّى سارَ سائِرَةً	تقيه حرّ وطيس لله جير حمي
.71	وَمَا حوى الغارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ	وكل طرفٍ من الكفار عنه عمي
.72	فَالصَّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يَرِمَا	وهم يقولون ما بالغارِ من أرم
.73	ظُنِّوا الحمامَةَ وَظُنِّوا العنكبوتَ عَلَى	خير البرية لم تنسج ولم تحُم
.74	وِقَائِيَةُ الله أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ	من الدروعِ وعن عاليٍ من الأطم
.75	ما سامني الدّهرُ ضيًّا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ	إلا ونزلت جواراً منه لم يضم
.76	وَلَا التَّمَسْتُ غَنِيَ الدَّارِيْنِ مِنْ يَدِهِ	إلا استلمت الندى من خير مستلم
.77	لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤَيَاهِ إِنَّ لَهُ	قلباً إذا نامت العينان لم ينم
.78	وَذَاكَ حِينَ بُلُوغِ مِنْ نُبوَّتِهِ	فليس ينكر فيه حال محتلٍ
.79	تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسِبٍ	ولانبي على غير بمتهم
.80	كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبَّاً بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ	وأطلقت أرباً من ربقة اللقم

حتى حَكَتْ غُرَّةً في الأَعْصِرِ الدُّهْمِ	وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهِيَاءَ دَعَوْتُهُ	.81
سَيْبٌ مِنَ اليمِ أو سَيْلٌ مِنَ العَرَمِ	بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خَلْتَ الْبِطَاحَ بِهَا	.82
ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لِيَلًا عَلَى عَلَمِ	دَعَنِي وَوَصَفَنِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ	.83
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمٍ	فَالدُّرُّ يَزِدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ	.84
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْءِ	فَمَا تَطاوَلْ أَمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى	.85
قَدِيمَةٌ صِفَةٌ الموصوفِ بالقِدَمِ	آيَاتُ حَقٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ	.86
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنِ عَادٍ وَعَنِ إِرَمٍ	لَمْ تَقْرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا	.87
مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ	دَامَتْ لَدِينَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعِجزَةٍ	.88
لَذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبَغَّنَ مِنْ حِكْمٍ	مُحَكَّمَاتٌ فَمَا تُبَقِّيَنَ مِنْ شُبَبٍ	.89
أَعَدَى الْأَعْادِيَ الَّتِي مُلْقِيَ السَّلَمِ	مَا حُورِبَتْ قَطُّ الْأَعَادَ مِنْ حَرَبٍ	.90
رَدَّ الغَيْوِرِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحُرَمِ	رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعَوِي مُعَارِضِهَا	.91
وَفَوْقَ جَوَهِرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ	لَهَا مَعَانٍ كَمْوِجَ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ	.92
وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ	فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحَصِّي عَجَابِهَا	.93
لَقَدْ ظَفِرتَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاعْتَصِمِ	قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيَهَا فَقُلْتُ لَهُ	.94
مِنَ الْعُصَاهِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَالْحَمَمِ	كَائِنَهَا الْحَوْضُ تَبَيَّضُ الْوُجُوهُ بِهِ	.95
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ	وَكَالصَّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعَدَّلَةً	.96

تجاهلاً وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْفَاهِمِ	لَا تَعْجَبْنَ لِحَسْوَدِ رَاحَ يُنْكِرُهَا	.97
وَيُنْكِرُ الْفَاهِمَ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ	قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ	.98
سعيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنِقِ الرُّسْمِ	يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتُهُ	.99
وَمَنْ هُوَ النَّعْمَةُ الْعَظِيمَ لِغُتْنَمِ	وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبَرَى لِمُعْتَبِرٍ	.100
كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجِ مِنَ الظُّلْمِ	سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لِيَلَا إِلَى حَرَمٍ	.101
مِنْ قَابَ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرَمِ	وَبِتَّ تَرَقَى إِلَى أَنْ نَلَتْ مَنْزِلَةً	.102
وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ	وَقَدَّمْتَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءَ بِهَا	.103
فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ	وَأَنْتَ تَخْتَرُقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ	.104
مِنَ الدُّنْوِ وَلَا مَرْقَى لِمُسْتَبِّنِمِ	حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوَأَ لِمُسْتَبِّقِ	.105
نُوَدِيَتْ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفَرِّدِ الْعَلَمِ	خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالاضْفَافَةِ إِذْ	.106
عَنِ الْعَيْوَنِ وَسِرِّ أَيِّ مُكَتَّبِمِ	كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَرِّ	.107
وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزَدَّحِمٍ	فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشَتَّرِكٍ	.108
وَعَزَّ اِدْرَاكُ مَا أُولِيَتْ مِنْ نِعَمِ	وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِيَتْ مِنْ رُتبٍ	.109
مِنَ الْعِنَايَةِ رُكَنًا غَيْرَ مِنْهَدِمٍ	بُشِّرَى لَنَا مَعْشَرَ الْاسْلَامِ إِنَّ لَنَا	.110
بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ	لَمَّا دَعَى اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ	.111
كَنَبَاءٌ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ	رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بِعُشَّتِهِ	.112

حتى حَكُوا بِالْقَنَا لَهَا عَلَى وَضَمِّ	ما زَال يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ .113
أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعُقَبَانِ وَالرَّخْمِ	وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ .114
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لِيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ	تَمْضِي الْلَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّهَا .115
بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَادَ قَرِيمٍ	كَانَهَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ .116
يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ	يَجْرُّ بِحَرَّ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ .117
يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفُرِ مُصْطَلِمٍ	مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ .118
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مُوصَلَةَ الرَّحِمِ	حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْاسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ .119
وَخَيْرٌ بَعْلٌ فَلِمْ تَيَسِّمْ وَلَمْ تَعِمِ	مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرٍ أَبِ .120
مَاذَا لَقِيَ مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمٍ	هُمُ الْجَبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ .121
فُصُولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الْوَرَخِ	وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أَحُدًا .122
مِنَ الْعِدَادِ كُلَّ مُسْنَدٌ مِنَ الْلَّمَمِ	الْمُصْدِرِيَ الْبِيْضِ حُمَرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ .123
أَقْلَامُهُمْ حَرْفٌ جِسْمٌ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ	وَالْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْحَطَّ مَا تَرَكْتْ .124
وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسَّيْمَى عَنِ السَّلَمِ	شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سِيمَى تَمْيِيزُهُمْ .125
فَتَحِسِبُ الزَّهَرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِي	تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشَرَهُمْ .126
مِنْ شَدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شَدَّةِ الْحُزْمِ	كَانُهُمْ فِي ظُهُورِ الْحَيْلِ نَبْتُ رُبَاً .127
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ	طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَادِ مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقَّاً .128

إِن تَلْقَهُ الْأَسْدُ فِي آجَامِهَا تَجْمِعِ بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْعَجمِ كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ فِيهِ وَكُمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبَ فِي الْيُتُّ ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ كَأَنِّي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ حَصَلْتُ إِلَى عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ بَيْنَ لَهِ الْغَيْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَ الْخُلُقِ بِالذَّمَمِ فَضْلًا وَالا فَقْلُ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ وَجَدْتُهُ لَخَلَاصِي خَيْرَ مُلتَزِمٍ إِنَّ الْحَيَاةَ يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ	وَمَنْ تَكُونْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ كَمْ جَدَّلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمَّيِّ مُعْجَزَةً خَدَمْتُهُ بِمَدِيْحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخَشِّي عَوَاقِبُهُ أَطْعَتُ غَيْرَ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا فِيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا وَمَنْ يَرِعْ آجِلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ إِنْ آتَيْتِ ذَنْبًا فَمَا عَهَدِي بِمُمْتَقِضٍ فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ وَمُنْذُ الْزَّمْتُ أَفَكَارِي مَدَائِحُهُ وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدَادًا تَرِبَتْ	.129 .130 .131 .132 .133 .134 .135 .136 .137 .138 .139 .140 .141 .142 .143 .144
---	---	--

يَدَا زُهْرَيْرِ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِّمِ	وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفْتُ	.145
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ	يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنْ أَلْوَذْ بِهِ	.146
إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّ بِاسْمِ مُتَّقِمٍ	وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولُ اللَّهِ جَاهُلَكَ بِي	.147
إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَالْلَّمَمِ	يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ	.148
تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعِصَيَانِ فِي الْقِسْمِ	لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّيْ حِينَ يَقِسِّمُهَا	.149
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِيْ غَيْرَ مُنْخَرِمِ	يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِيْ غَيْرَ مُنْعَكِسِ	.150
صَبَرَأَ مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ	وَالْطُّفْ بَعْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ	.151
عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍ وَمُنْسَجِمٍ	وَائِذْنُ لِسُحْبِ صَلَاتِيْ مِنْكَ دَائِمَةً	.152
وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغْمِ	مَا رَنَحْتُ عَذَابَاتِ الْبَانِ رَيْحُ صَبَا	.153
وَعَنْ عَلَيِّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ	ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكَرٍ وَعَنْ عُمَرَ	.154
أَهْلُ التُّقَى وَالنَّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ	وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ	.155